[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

أنشد أبو حاتم السجستاني هذه القصيدة عن الأصمعي وأبي عبيدة وقالا هي قصيدة يتيمة

هل بالطلول لسائل رد أم هل لها بتكلم عهد • درس الجديد جديد معهدها فكأنما هي ريطة جرد
من طول ما تبكي الغيوم على عرصاتها ويقهقه الرعد • وتلث سارية وغادية ويكر نحس خلفه سعد
تلقى شامية يمانية لهما بمور ترابها سرد • فكست بواطنها ظواهرها نورا كأن زهاءه برد
يغدو فيسدي نسجه حدب واهي العرى وينيره عهد • فوقفت أسألها وليس بها إلا المها ونقانق ربد
ومكدم في عانة جزأت حتى يهيج بشأوها الورد • فتبادرت درر الشؤون على خدي كما يتناثر العقد
أو نضح عزلاء الشعيب وقد راح العسيف بملئها يعدو • لهفي على دعد وما خلقت إلا لطول تلهفي دعد
بيضاء قد لبس الأديم أديم الحسن فهو لجلدها جلد • ويزين فوديها إذا حسرت ضافي الغدائر فاحم جعد
فالوجه مثل الصبح مبيض والفرع مثل الليل مسود • ضدان لما استجمعا حسنا والضد يظهر حسنه الضد
وجبينها صلت وحاجبها شخت المخط أزج ممتد • وكأنها وسنى إذا نظرت أو مدنف لما يفق بعد
بفتور عين ما بها رمد وبها تداوى الأعين الرمد • وتريك عرنينا به شمم وتريك خدا لونه الورد
وتجيل مسواك الأراك على رتل كأن رضابه شهد • والجيد منها جيد جازئة تعطو إذا ما طالها المرد
وكأنما سقيت ترائبها والنحر ماء الحسن إذ تبدو • وبصدرها حقان خلتهما كافورتين علاهما ند
وامتد من أعضادها قصب فعم زهته مرافق درد • ولها بنان لو أردت لها عقدا بكفك أمكن العقد
والمعصمان فما يرى لهما من نعمة وبضاضة زند • والبطن مطوي كما طويت بيض الرياط يصونها الملد

أي الملس

114

[illegible]

وبخصرها هيف يزينه فإذا تنوء يكاد ينقد • والتف فخذاها وفوقهما كفل يجاذب خصرها نهد
فنهوضها مثنى إذا نهضت من ثقله وقعودها فرد • ولها هن راب مجسته ضيق مسالكه به وقد
وإذا طعنت طعنت في لبد وإذا نزعت يكاد ينسد • والساق خرعبة منعمة عبلت فطوق الحجل منسد
والكعب أدرم لا يبين له حجم وليس لرأسه حد • ومشت على قدمين خصرتا وألينتا فتكامل القد
قد قلت لما أن كلفت بها وأقادني في حبها الجهد • إن لم يكن وصل لديك لنا يشفي الصبابة فليكن وعد
قد كان أورق وصلكم زمنا فذوى الوصال وأورق الصد • لله أشواقي إذا نزحت دار بنا ونأى بنا بعد
إن تتهمي فتهامة وطني أو تنجدي يكن الهوى نجد • وزعمت أنك تضمرين لنا ودا فهلا ينفع الود
وإذا المحب شكا الصدود ولم يعطف عليه فقتله عمد • تختصها بالحب وهي على ما لا نحب فهكذا الوجد
أما ترى طمرين بينهما رجل ألح بهزله الجد • فالسيف يقطع وهو ذو صدإ والنصل يفري الهام لا الغمد
هل ينفعن السيف حليته يوم الجلاد إذا نبا الحد • ولقد علمت بأنني رجل في الصالحات أروح أو أغدو
برد على الأدنى ومرحمة وعلى الحوادث مارن جلد • متجلبب برد العفاف وقد غفل الرقيب وأمكن الورد
ومجانب فعل القبيح وقد سمح الحبيب وساعد السعد • منع المطامع أن تثلمني أني لمعولها صفا صلد
حديد يقطع به [illegible]
فأظل حرا من مذلتها والحر حين يطيعها عبد • آليت أمدح مقرفا أبدا يبقى المديح وينفد الرفد
أي لا أمدح مقرفا لا مضمرة بعد القسم
هيهات يأبى ذاك لي سلف خمدوا ولم يخمد لهم مجد • والجد حارث والبنون هم فزكا البنون وأنجب الجد
فلئن قفوت حميد فعلهم بذميم فعلي إنني وغد • أجمل إذا ما رمت في طلب فالجد يغني عنك لا الجد

[illegible]

وَاذا اصبرت لجهد نائبة فكانه ما مستك الجهد • وطريد ليل ساقه سغب وهنا الى وقاده برد

اوسعت جهد بشاشة وقرى وعلى الكريم لضيفه الجهد • فتصرم المشتا ومنزله رحب لديك وعيشه رغد

ثم انثنى ورداوه نعم اسديتها ورداى الجمد • ليكن لديك لسايل فرج ان لم يكن فليحسن الرد

يا ليت شعري بعد ذلكم ومجار كل معمر لحد • اصريع كلم ام صريع ردى اودى فليس من الردى بد

تم القصيدة اليتيمة وقيل هي لدوقلة المنبجي وانشد ابو محمد بن درستويه عن المبرد هذه القصيدة قال القصيدة التي لا يعرف قايلها وهي اليتيمة هل بالطلول لسايل رد وقال ابو الحسن الرازي سمعت ابا عبد الله بن خالويه ينشد هذه القصيدة فسالته لمن هي فقال تروى لسبعة عشر شاعرا

قال عمر بن ابي ربيعة في الثريا

قال لي صاحبي ليعلم ما بي اتحب القتول اخت الرباب
قلت وجدي بها كوجدك بالعذب اذا ما منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا فاني ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
سلبتني مجاجة المسك عقلي فسلوها ماذا احل اغتصابي
وهي مكنونة تحير منها في اديم الخدين ماء الشباب
ذكرتني بهجة الشمس لما برزت من دجنة وسحاب
ازهقت ام نوفل اذ دعتها مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالت لها اجيبي فقالت من دعاني قالت ابو الخطاب
فاجابت عند الدعاء كما لبى رجال يرجون حسن الثواب
وارجحنت في حسن خلق عميم تتهادى في مشيها كالحباب
ابرزوها مثل المهاة تهادى بين خمس كواعب اتراب
فتبدت حتى اذا جن قلبي سترتها ولايد بالثياب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب
حين شب القبول والحسن منها حسن لون يرق كالزرياب
دمية عند راهب قسيس صوروها في جانب المحراب

قال اسحق فلما انشد ابن ابي عتيق قول عمر بن ابي ربيعه

من رسولي الى الثريا فاني ضقت ذرعا بهجرها والكتاب

قال انا والله الرسول فخرج من المدينه لغير حج ولا عمرة حتى اتى الطايف فاصلح بين الثريا وعمر ورجع من فوره ذلك الى المدينه ولم يقم   قال الاصمعي اشكل علي من شعر عمر بن ابي ربيعة حتى طعن عليه بيت في له وجه وهو ان يحمل على الخبر وذلك قوله   ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد القطر والحصا والتراب   قال اسحق كنت احسب قوله بهرا دعاء عليهم كقولهم تعسا وعقدا وبعدا وسحقا وما اشبه ذلك كقول ابن ميادة   فبعدا للقوم اذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا   اي غلبة لم يدعو عليهم من قولك بهره الامر يبهره اي غلبه فوجدت الاصمعي قد فسره لي   ومنه قول الاعشى   حكمتموه فقضى بينكم ابلج مثل القمر الباهر   اي الظاهر غير الخافي

قال الحسين ابن فارس الزرياب [illegible] الاصفر من كل شي

الكاعب التي بدا ثديها وجمعها كواعب
والناهد التي ارتفع ثديها وجمعها نواهد
والمعصر التي تم ثديها وجمعها معاصر
والعانس التي [illegible] في البيت عشرين سنة بلا زوج
والمسلف التي بلغت خمسا واربعين سنة ونصف وعوان
لا شابة ولا عجوز والشهلة التي
بلغت غاية الشر ومن نعوتهن المستحسنة
امراة ممكورة مجتمعة الخلق وامراة مبتلة حسنة الخلق
وامراة رداح ضخمة الورك وامراة بضة ناعمة
الجلد وامراة خمصانة وهيفاء دقيقة الخصر
والجمع خمصانات وهيف وامراة غادة ناعمة لينة
وامراة رؤدة طيبة الشبابة وامراة خود
حسنة الخلق وجمعها خود قوله عند راهب قسيس
الراهب والقس والقسيس من اهل النصارى
والجمع الرهبان والرهابين والقسوس والقسيسون
الجاثليق رئيس النصارى والمطران الذي يكون
ادنى مرتبة من الجاثليق الفصح والشعانين
عيد النصارى البيعة بيت عبادة النصارى
وجمعها البيع الحبر عالم اليهود وقد يقال لكل
ساير علماء الملل وجمعه الاحبار الصلوة
والكنيسة بيت عبادة اليهود وجمعهما
الصلوات والكنايس الفهر موضع درس كتب
اليهود المجوسي معروف وجمعه المجوس الهربذ خادم
النار وجمعه الهرابذ الناووس مقبرة المجوس وجمعه
النواويس الوثن الصنم معبود المشركين وجمعها الاوثان
والاصنام الطاغوت كل شي يعبد
والجمع الطواغيت

[illegible]